نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(كلمته فاحمر من خجل ... حتى اكتسى بالعسجد الورق) .

(وسألته تقبيل راحته ... فأبى وقال أخاف أحترق) .

(حتى زفيري عاق عن أملي ... إن الشقي بريقه شرق) وقوله في السواقي .

(وكأنما سكن الأراقم جوفها ... من عهد نوح مدة الطوفان) .

(فإذا رأينا الماء يطفح نضنضت ... من كل خرق حية بلسان) .

وقال الفيلسوف أبو جعفر ابن الذهبي فيمن جمع بينه وبين أحد الفضلاء .

(أيها الفاضل الذي قد هداني ... نحو من قد حمدته باختبار) .

(شكر ا ما أتيت وجازاك ... ولا زلت نجم هدي لساري) .

(أي برق أفاد أي غمام ... وصباح أدى لضوء نهار) .

(وإذا ما النسيم كان دليلي ... لم يحلني إلا على الأزهار) .

وأنشد أبو عبد ا محمد بن عبادة الوشاح المعتصم بن صمادح شعرا يقول فيه .

(ولو لم أكن عبدا لآل صمادح ... وفي أرضهم أصلي وعيشي ومولدي .

(لما كان لي إلا إليهم ترحل ... وفي ظلهم أمسي اضحي وأغتدي) .

فارتاح وقال يا ابن عبادة ما أنصفناك بل أنت الحر لا العبد فاشرح لنا في أملك فقال أنا عبدكم كما قال ابن نباتة .

(لم يبق جودك لي شيئا أؤمله ... تركتني أصحب الدنيا بلا أمل)